رابط المادة على منصة باحث

كتاب سجود القرآن من البخاري

كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

وكان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا حتى ان الجارية من اهل المدينة تأخذ بيده صلوات الله وسلامه عليه حتى تذهب به الى بيتها فيقضي حاجتها فكيف اذا جاءه مثل هذا الرجل الذي شهد بدرا - 00:00:17

وعرفه الرسول عليه الصلاة والسلام اه وجدت انك تأتي فتصلي من بيتي مكانا يتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقى سافعل يعني وعده وفي هذا الوعد اشكال. وهو ان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقولن لشيء اني - 00:00:35

فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله. وهنا لم نقل ان شاء الله فيقال الاية ليست معارضة للحديث الاية اني فاعل ذلك يعني واقع مني بالفعل وهذا لا يجوز الا بالستر. الا ان يشاء الله. لانك لا تدري ماذا يحدث - 00:00:57

فلا ترى نفسك معصوما انك ستفعل على كل حال الحديث يقول سافعل وهذا وعد اخبار عما في نفسك كما تقول لزميلك سازورك غدا هل انت تريد بقولك سازورك مثلما تريد بقولك اني زائرك غدا - 00:01:22

لا لان اني زائرك يعني الفعل اني سازورك يعني الوعد فالوعد الواجب فيه الاستثناء واما اذا اراد الفعلة نفسه فيجب ان يستثني لانه لا يملك ان يفعل الا بما مشيئة الله. اما الوعد فيملك ان يعي. يملك ان يعفو. كثير من الناس يفرز في هذا - 00:01:45

حتى اذا قيل له اتغديت اليوم؟ يقول ان شاء الله. سبحان الله. ان شاء الله تردي الان لبست ثوبك الجديد؟ قال ان شاء الله. هذا غلط. ماذا يقول؟ سيدنا محمد. يقول نعم - 00:02:16

نقول نعم كيف يقول ان شاء الله لكن لو قال نعم بمشيئة الله صح او لا؟ هذا صحيح. لانه لبسه بمشيئة الله لا شك نعم نعم يقول فغدى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه - 00:02:34

غدا اي اتاني غدوة اي في اول النهار ومعه ابو بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر دائما قريناه ويكفي من هذه من هذا الاقتران ان الله قال سبحانه وتعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن - 00:02:55

ان الله معنا فكان ابو بكر دائما مع الرسول عليه الصلاة والسلام. الا ان يشغلهم شعره يقول بعد ما اشتد النهار يعني آآ قوي وانتشر متسع وقرب وقت الظهر فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله - 00:03:19

استأذن مع انه مدعو لكن عثمان رضي الله عنه لا يدري متى يأتي فلذاك استأذن استأذن فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:44

لانه جاء لغرض ومن اتى لغرض فليبدأ به قبل كل شيء اين اين تريد ان اصلي؟ ما جلس حتى قضى الحاجة التي جاء من اجلها. وهذا كررته لكم مرارا وقلت ان الانسان ينبغي - 00:04:04

ان يعتني بما جاء من اجله او بالغرض الذي يريد قبل كل شيء حتى ذكرت لكم ان الانسان اذا اراد ان يراجع مسألة بكتاب وصار يطالع الفهرس بعض الناس يجب عنوانا ابا اشوف - 00:04:27

ثم يغفل المسألة التي من اجلها ايش؟ راجعة للكتاب وهذا غلط هذا يقطع عليك الوقت ابدأ اولا بما تريد واذا اعجبك شيء من العناوين لا تلتفت اليه. لانك تريد ان تراجع - 00:04:47

مسألة معينة تبدأ بها قال اين تحب ان اصلي من بيتك؟ فاشرت له الى المكان الذي احبه الشرط قد يقول قائل كيف يشير الى الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ولم اقل هنا يا رسول الله. لان - 00:05:10

الانسان يشير الى من يقول اين تريد ان ان اذهب او اين تريد ان اصلي يقول كذا بس بدون كلام هذا فيه نوع من الاستخفاف به لكن

يقال ان ان عتمان لا شك انه جمع بين الاشارة والقول. والقول - 00:05:30
قال هنا يا رسول الله اما ان يكون عتبان اقتصر على الاشارة فهذا بعيد جدا لانها لو كانت بيننا نحن وقلت للانسان اين تريد ان يكون واشار؟ قلت هذا اما انه اخرس ما يستطيع الكلام او قد استهان بي واستخف بي - 00:05:49
اي نعم. يقول فاشرت الى المكان الذي احب ان اصلي فيه. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر انتهى الوقت نخلي غدا ان شاء الله دكتور صالح ايش جاب لك - 00:06:11
استغفر الله واتوب اليه وموظف اما سكتنا عنها لاننا لا نحب ان نكثر عليكم يقولون ان البعير اذا اثقلت عليه من ايش يصير؟ بركة بركة. واخشى ان نكثر عليكم. صبركم - 00:06:32
هي سوائل تقيد يا شيخ. نعم؟ هي فوائد تقيد. ايوا انت تقيد والدك ما يقيد هنا وهي اهم شي اسبابه المواعظ اهم شي الاسباب والمواظع نعم ها؟ قرأنا الحديث بالامس. باب صلاة النوافل جماعة - 00:07:02
قرأنا نصفه قرأنا الى حديث عثمان اي نعم يا شيخ. نعم على على قوله ثم سلم وسلمنا نعم حين سلم اكمل يا شيخ اي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:07:32
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال البخاري رحمه الله قال في صحيحه في كتاب التطوع في باب صلاة النوافل جماعة في اكمال حديث عتمان ابن مالك - 00:08:02
النصارى رضي الله عنه قال فحبسته على خزير يصنع له. فسمع اهل الدار رسولا ثم سلم سم ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت - 00:08:22
فقال رجل منهم ما فعل مالك؟ لا اراه ما فعل مالك؟ لا اراه فقال قال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل - 00:08:52
الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فقال الله ورسوله والله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله - 00:09:12
بذلك وجه الله. قال محمود قوله رضي الله عنه ثم سلم وسلمنا حين سلم في اشارة الى انه ينبغي للمأموم ان يسلم فور سلام امامه والا يتأخر بعض الناس يطمع في الدعاء - 00:09:42
ويسلم الامام ولكن يتأخر يدعو الله فيقال هذا لك اذا كنت تصلي لنفسك اما اذا كنت مع الامام فانك مقيد به تابعه ولا تتأخر عنه ولذلك يفعل الانسان اشياء من اجل المتابعة لو فعلها لغير المتابعة بطل الصلاة - 00:10:07
الم تر الى الرجل يدخل مع الامام في صلاة الظهر في الركعة الثانية ماذا يصنع يجلس في الاولى وهو ليس معه الجلوس له ويقوم في الثانية وهو مع الجلوس له - 00:10:33
كل ذلك من اجل متابعة الامام بل ان بل ان المأموم يترك الواجب اذا تركه الامام سهوا كما لو قام الامام عن التشهد الاول ناسيا فان المأموم يتابعه ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا صليت خلف امام لا يجلس للاستراحة لا تجلس - 00:10:50
ولو كنت ترى هذا لان متابعتك للامام افضل من جلوسك حيث ان صلاتك الان ارتبطت بصلاة الامام وهو قوله فحبسته على خزير يصنع له يعني نوع من الطعام حبسته يعني - 00:11:19
ابقيت جالسا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خلقا لم يغضب ولم يفترب ولم يقل ليش تؤخر الطبيخ؟ جلس ينتظر هذا الطعام حتى اه نضجوا واكلوا وقوله فسمع اهل الدار يعني اهل الحي ما هي دار العتبان - 00:11:42
يعني اهل الحج كما جاء في الحديث خير دون الانصار دار بني فلان الدار تطلق على الاحياء الحي ومنه حديث يا بني سلمة دياركم تكتب اثار طيب يقول فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت - 00:12:08
تاب يعني اجتمع رجال والله كل كل يحب ان يجلس مع الرسول عليه الصلاة والسلام لما سمعوا به اجتمعوا حتى كثر رجال البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك عندكم نسبه نعم ابن الدخشم ما فعل مالك لا اراه - 00:12:33

وكأن هذا الرجل كأنه كبير فيه. يفقد اذا لم يرى لا ارى فقال رجل منه ذاك منافق لا يحب الله ورسوله. نسأل الله العافية هذه الكلمة عند الرسول عليه الصلاة والسلام كلمة عظيمة - 00:12:59

كلمة عظيمة لا يجوز ان تقال ولا عند غير الرسول عليه الصلاة والسلام. من يعلم ما في القلوب لا احد يعلم الا الله عز وجل ذلك المنافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك - 00:13:22

ولم يغلظ له في القول لانه صلى الله عليه وسلم علم ان هذا انما قاله غيرة والغيرة قد يخرج الانسان بها ما لا يجد ما لا يرضاه ولا يحبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون - 00:13:41

حكيما ينزل كل شيء منزلته لا تقل ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله هذي شهادة من الرسول عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل الا تراه يعني تعلمه؟ قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:14:02

يعني يطلب وجه الله ولا اله الا الله يعني لا معبود حق يعبد ويقصد ويذلل وتذلل له الا الا الله عز وجل وهذا حق لا يستحق الذل مطلقا الذل يعني لا يستحق ان يذل له مطلقا - 00:14:25

الا الله عز وجل فقال الرجل الله ورسوله اعلم وهكذا يجب ان يوكل العلم الى العالم الى عالمه وهو الله تبارك وتعالى ورسوله في حياته اما بعد موته فالرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم عن الخلق شيئا - 00:14:48

ولذلك من الخطأ ما يكتبه بعض الناس اذا عمل عملا مسجدا او دارا او ما اشبه ذلك كتب وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله هذا غلط نعم يراه الله لا شك لكن لا يراه رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:15:11

لانه مات قال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديث الا الى المنافقين فاستدل بالقرائن على انه منافق لانه يتحدث عن المنافقين ويردهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم على النار - 00:15:31

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:16:02